حركة أبو الفتح ميرزا سالار الدولة (١٩١١ – ١٩١٣) من حركات التمرد المسلح في إيران دراسة وثائقية

د. أحمد شاكر عبد العلاق

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة الكوفة – جمهورية العراق

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

أحمد شاكر عبد العلاق، حركة أبو الفتح ميرزا سالار الدولة (١٩١١ – ١٩١٣) من حركات التمرد المسلح في إيران: دراسة وثائقية.- دورية كان التاريخية.- العدد الثالث والعشرون؛ مارس ٢٠١٤. ص ١٧– ٢٧.

www.kanhistorique.org

كان التاريخية: رقمية الموطن .. عربية الهوية .. عالمية الأداء

مُلَخّص

تُعدّ حركة "سالار الدولة" من حركات التمرد المسلح والتي استمرت لوقت قارب الثلاث سنوات وكلف استمرارها وبالتالي السيطرة على تداعياتها وإفرازاتها من قبل الحكومة الإيرانية والقوى الأخرى خسائر مادية وبشرية كبيرة، فلقد قوضت حركة "سالار الدولة" أسس الدولة الإيرانية الفتية بشكل أو بأخر، بحيث أنها مثلت مشكلة داخلية بحد ذاتها أضيفت إلى سجل المشاكل والمعوقات التي واجهتها حكومة طهران إبان تلك المدة، ومما يزيد من تعقيد المسألة هو التصعيد المسلح الذي شهدته العديد من المدن والمقاطعات الإيرانية لاسيما الشمالية منها (مناطق كردستان إيران)، وبعض المناطق المتاخمة لحدود روسيا القيصرية، وبالتالي تركت هذه الحركة أثرها في تقييم العلاقات الإيرانية – الروسية إبان السنوات الأولى من تاريخ الحركة الدستورية الإيرانية. ومما يعزز أهمية هذه الدراسة هو أنها جاءت دراسة وثائقية اعتمدت بشكل كلي تقريبًا على أرشيف الوثائق البريطانية المترجمة إلى اللغة الفارسية، وبعض الوثائق الفارسية المهمة.

مُقَدِّمَة

تُعدّ الحركة الدستورية (١٩٠٥ - ١٩١١م) من أبرز التوجهات السياسية التي طغت على أنظمة الحكم في إيران، بحيث أصبحت تمثل وجه جديد وبداية حقيقية أظهرت الجوانب والمسارات الصحيحة التي كانت دول الشرق الأوسط بحاجة إلى تطبيقها عمليًا بغية الوصول إلى صيغة نظام سياسي لائق وتوجهات المرحلة التي عاشتها المنطقة. ومنذ أوائل آب ١٩٠٩م دخلت الحكومة الإيرانية برئاسة "سپهدار اعظم" مفاوضات مع الحكومتين البريطانية والروسية حول مصير الشاه المخلوع استمرت حتى ٢٥ آب ١٩٠٩م، حيث تم التوقيع على بروتوكول بين الأطراف المعنية نص على أن يقوم الشاه بتسليم الحكومة الإيرانية ما بحوزته من وثائق وأملاك مقابل تعهد الأخيرة بالمحافظة على حياته وتسديد ديونه الخارجية مع تخصيص راتب تقاعدي مقداره ١٠٠,٠٠٠ تومان سنويًا على أن يغادر البلاد ومَنْ معه خلال أيام من توقيع الاتفاق. غير أن الشاه لم يلتزم بالميثاق المذكور لاسيما وأنه تلقى مساعدات من قبل روسيا لاسترجاع عرشه، حيث برزت حركة معاضدة قوية لحركته بزعامة أخويه كل من "سالار الدولة"، و"شعاع السلطنة"، وقيادتهم حركة تمردية واسعة النطاق ضد الفجوات والمراكز العسكرية المتاخمة لحدود طهران.

وعلى هذا قُسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وقد بينت المقدمة أهمية دراسة موضوع حركة "سالار الدولة"، وبيان أبرز المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة. وجاء المبحث الأول ليسلط الضوء على أهم الأحداث السياسية التي عصفت بإيران خلال سنوات القرن التاسع عشر، وحتى انطلاقة أحداث الحركة الدستورية، والمبحث الثاني سلط الأضواء على الأسباب والعوامل التي دفعت بسالار الدولة لإعلان تمرده المسلح، والمبحث الثالث بين

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

مواقف الحكومات الإيرانية المتعاقبة من الحركة والتصعيد العسكري المسلح بين قيادات فرق القوزاق الإيراني وجموع المتمردين بقيادة "سالار الدولة"، وأخيرًا جاء المبحث الرابع ليوضح نهاية حركة "سالار الدولة". فيما جاءت الخاتمة لتبين أبرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة. لقد اعتمدت الدراسة بدرجة أساسية على العديد من الوثائق البريطانية المترجمة إلى اللغة الفارسية والعديد من الوثائق الفارسية التي تخص أرشيف وزارة الداخلية الإيرانية، إبان تلك الحقبة، وبعض المصادر والمراجع الفارسية المهمة.

المبحث الأول:

التطورات السياسية الداخلية في إيران منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى سنة ١٩٠٩م

شهدت إيران منذ السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، تغيرات وتطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية، تركت آثارها على مجمل الواقع السياسي الإيراني، وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي، الذي يشكل جزءًا من الجنوب الغربي لقارة آسيا، وامتلاكها ساحلاً طويلاً على الخليج العربي، فضلاً عن سواحلها المطلة على المحيط الهندي. وقد أولت الدول الأوربية لاسيما روسيا القيصرية وبريطانيا اهتمامًا كبيرًا بالشأن الإيراني، من خلال موقعها الإستراتيجي، حيث رغبة روسيا القيصرية الوصول إلى المياه الدافئة في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي، من خلال التغلغل والنفوذ داخل إيران،[١] أما بريطانيا فكانت أهدافها الهيمنة على إيران، لكي تجعل منها دولة حاجزة أمام الأطماع الروسية لاسيما الوصول إلى الهند (درة التاج البريطاني) لضمان مصالحها هناك.[٢]

كان الواقع السياسي الإيراني صورة عاكسة للواقعين الاقتصادي والاجتماعي، إذ شهدت البلاد سلسلة من حركات الاحتجاج والانتفاضات والثورات، كان أبرزها الانتفاضة ضد امتياز التبغ سنة (١٨٩٠-١٨٩٢)،[٣] خلال عهد ناصر الدين شاه (١٨٤٦-١٨٩٦م)،[٤] إلا إن رد فعل القوى الوطنية كان واضحًا في أحداث انتفاضة التبغ، فكانت تعبيرًا حيًا لمدى الاستياء الشعبي وبشكل علني في مواجهة استبداد النظام القاجاري.[٥]

وخلال عهد مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م)[٦] دخلت البلاد فيما يُعرف في أدبيات تاريخ إيران بـ (الحركة الدستورية ١٩٠٥-١٩١١م)، وقد سلك الشاه الجديد نهج أبيه السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي. فعلاوةً على تصاعد الأزمة الاقتصادية التي كانت تعصف بالبلاد،[٧] ازداد نفوذ رجال الأعمال الأجانب عن طريق حصولهم على الامتيازات الأجنبية لاسيما الروس والبريطانيين،[٨] فضلاً عن أن سوء الإدارة وعدم القدرة على تدارك أوضاع البلاد أدى إلى انحدار رأس الدولة بسبب السياسة الفردية لبعض وزراء الحكومة الإيرانية،[٩] ونتيجة لذلك ومنذ سنة ١٩٠٥م تكونت الفئة المثقفة الإيرانية التي تجلى دورها بأوضح صورة أثناء أحداث الحركة الدستورية إذ شكلوا "رأس رمح"[١٠] بوجه القهر القاجاري عن طريق سعيها لتشكيل عدد من الجمعيات والأحزاب السرية، فكان منها (الجمعية السرية)،[١١] (انجمن مخفي)، و(المكتبة الوطنية)،[١٢] (كتابخانه ملي)، وغيرها من التنظيمات الأخرى التي أجبرت الشاه على إقرار دستور للبلاد.[١٣]

وبسبب تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد، وتصاعد حدة المعرضة الشعبية لحكمه اضطر مظفر الدين إلى الإعلان عن إقرار دستور جديد للبلاد وتأسيس دار العدالة (مجلس نيابي) بتاريخ ٧ تشرين الأول ١٩٠٦م.[١٤] وعقب وفاة مظفر الدين شاه تسلم عرش البلاد ولده محمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩م)[١٥] بتاريخ ١٩ كانون الثاني سنة ١٩٠٧م، وقد عرف عنه عدائه للحركة الدستورية ومناصريها، فقد مرت إيران في عهده بمدة تعد من أحلك فترات تاريخها الحديث. بالمقابل قام أنصار المشروطة من رجال الدين وأحزاب وجمعيات بمسيرات واعتصامات منددة بما قام به أنصار المستبدة في مدن إيران الكبرى كطهران ورشت وتبريز وغيرها.[١٦]

بيد أن ذلك لا يعني نهاية الأزمة السياسية في البلاد، بل خلاف من ذلك حيث جاءت محاولة اغتيال الشاه يوم ٢٨ شباط ١٩٠٨م[١٧] لتصب ما تبقى من الزيت على إضرام نار الحرب من جديد بين الشاه والحركة الوطنية. فأعلنت الأحكام العرفية وتم تنصيب العقيد الروسي "لياخوف" (LYakhoof)[١٨] حاكمًا عسكريًا على طهران، وأصدر الشاه مرسومًا في ٢٢ حزيران ١٩٠٨م، يقضي بحل المجلس النيابي وقصف بنايته يوم ٢٣ حزيران ١٩٠٨م وفق خطة مدروسة ومجهزة من قبل "لياخوف" معززًا إجراءات بنفي عدد غير قليل من كبار الوطنيين الإيرانيين، واعتقال آخرين إلى جانب تشديد الخناق على الصحف الوطنية، وتعليق عدد من الجمعيات المناوئة له،[١٩] فتجددت الاصطدامات من جديد في شوارع طهران مخلفة وراءها العديد من القتلى بعد أن استخدم لياخوف قوات القوزاق للقضاء على احتجاج الدستوريين،[٢٠] وبرز نتيجة لذلك مطلع تموز ١٩٠٨م مجلس إسلامي شكله مؤيدو الشاه ليتخذوا منه غطاءً رسميًا للعمل ضد المجلس النيابي المنتخب.[٢١]

ولكن كانت حادثة استهداف مبنى مجلس الشورى الوطني بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فتوحدت القوى الوطنية في جميع أنحاء البلاد وشكلت ما يشبه الحكومات المحلية في المدن والأقاليم الإيرانية كافة بعد أن تم طرد ممثلي الشاه منها، وأخيرًا استجمعت تلك القوى طاقاتها وزحفت بما تملك من عدة وعدد صوب العاصمة طهران لإنهاء حكم الشاه محمد علي، وفعلاً وعقب مناوشات ومقاومة فاشلة من قبل موالي الشاه سقطت طهران بيد الثوار بتاريخ ١٦ تموز سنة ١٩٠٩م، وأعلن عن خلع محمد علي وتنصيب ولده أحمد شاه (١٩٠٩-١٩٢٥م)[٢٢] - الذي كان لا يزال قاصرًا- ملكًا على إيران، وعليه ابتدأت مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين أبناء العائلة القاجارية.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

المبحث الثاني:
حركة سالار الدولة، دراسة في الأسباب

أدى رواد الحركة الوطنية الإيرانية من زعامات المؤسسة الدينية بالتعاون مع رجال البازار وأبناء النخبة المثقفة دورًا ملموسًا في بلورة مفاهيم الحراك السياسي في البلاد بالتزامن مع انهيار حكم محمد علي شاه، وقد انحصرت مهمتهم في التأكيد على مدى قابلية الشارع الإيراني استقبال فكرة إنشاء مؤسسة برلمانية مستقلة تمثل كافة أطياف المجتمع الإيراني، بعيدًا عن التدخل المباشر من قبل حكومة البلاط في إيصال من توافرت فيهم مفردات التأهيل السياسي.

بعد دخول المعارضة الشعبية العاصمة طهران بتاريخ السادس عشر من تموز سنة ١٩٠٩م، والإعلان رسميًا عن خلع محمد علي شاه وتنصيب ولده أحمد شاه ملكًا وراثيًا تحت الوصاية،[٢٣] بدأت التناقضات والتحزبات والانقسامات تبرز إلى الوجود بين الفئات والتكوينات العشائرية، يدعمها في كثير من الأحيان قوى وأيادي خارجية روسية وبريطانية، بهدف زعزعة الوضع القائم وما وصلت إليه حركة المعارضة الجماهيرية من إحساس بالمسؤولية تجاه وضع دستوري جديد للبلاد. وقد برزت أولى تلك التوجهات، في الحركة التي قام بها الشاه المخلوع محمد علي شاه ومحاولاته الرامية لإرجاع العرش الإيراني بدعم وإسناد من لدن حكومة روسيا القيصرية وبالتعاون مع قوات عشائرية تقطن في شمال البلاد.

وبغية وضع حد لتحركات الشاه الأخيرة، وتلافيًا لتداعيات مواقف القوى العشائرية الداعمة له، دخلت الحكومة الإيرانية برئاسة "سپهدار اعظم"[٢٤] منذ أوائل آب سنة ١٩٠٩م، في مفاوضات مع الحكومتين البريطانية والروسية حول مصير الشاه المخلوع استمرت حتى الخامس والعشرون من الشهر نفسه، حيث تم التوقيع على بروتوكول بين الأطراف المعنية (روسيا، بريطانيا، إيران) نص على أن يقوم محمد علي بتسليم ما بحوزته من وثائق وأملاك للحكومة الإيرانية، مقابل أن تتعهد الأخيرة بالمحافظة على حياته وتسديد ديونه الخارجية مع تخصيص راتب تقاعدي مقداره ١٠٠,٠٠٠ تومان سنويًا،[٢٥] على أن يغادر البلاد ومَنْ معه خلال أيام من توقيع الاتفاق، وقد حذرت المادة الثانية من البروتوكول المذكور "محمد علي" من أي عمل مضاد لحكومة طهران فإذا "ثبت أنه مارس مثل هذه التصرفات، فسيكون من حق الحكومة الإيرانية أن توقف راتبه التقاعدي"،[٢٦] وبالتالي اتخاذ إجراءات حاسمة من شأنها أن تعرقل مسيرة المصالح الأجنبية في إيران.

وعلى هذا الأساس غادر الشاه إيران بتاريخ العاشر من أيلول سنة ١٩٠٩م، متوجهًا إلى جزيرة أوديسا على شاطئ البحر الأسود، وعند خروجه أطلقت إحدى السفن الروسية الراسية في ميناء انزلي إحدى وعشرون قاذفة مدفع على شرفه.[٢٧] غير أن ذلك لا يعني نهاية مطامع محمد علي ومحاولاته في العودة وتسلم عرشه في إيران، لاسيما وأنه وجد دعمًا منقطع النظير من قبل الحكومة الروسية بعد فشل أو تعثر عدد من مشاريعها الاستعمارية في بلاد فارس، خاصةً بعد مجيء الخبير الأمريكي مورغان شوستر[٢٨] (Morgan shostar) إلى البلاد ورغبته في إصلاح ما يمكن إصلاحه من حالات التدهور المالي الذي شهدته البلاد خلال تلك المدة، وتجاوزه على المقاطعات الشمالية الروسية المقررة وفق اتفاق آب سنة ١٩٠٧م المبرم بين بريطانيا وحكومة روسيا القيصرية.[٢٩] رافقه الدور الكبير الذي بدأ أنصار الشاه بتنفيذه عبر زعزعة الأمن وخلق فرص إنجاح المشروع الملكي الذي كان محمد علي يهدف إلى تنفيذه مما أتاح الفرصة أمام أنصار الدستور بسحب الثقة من حكومة رئيس الوزراء "سپهدار اعظم" الذي اتهم في حينها بالتآمر مع أنصار الشاه، وبالتالي تشكيل حكومة يرئسها صمصام السلطنة[٣٠] بتاريخ التاسع عشر من آب سنة ١٩٠٩م، كانت باكورة أعمالها شن حملة اعتقالات واسعة بين مَنْ يشك بتعاونه مع الشاه وتهيئة القوات النظامية لمواجهة تحركات مَنْ بقي تحت المراقبة.[٣١]

ومن جانب آخر؛ حاول محمد علي التقرب أكثر من الروس عن طريق تحقيقه لقاءً سريًا مع القنصل الروسي في استراباد ايفانوف (Ivanov) مطلع شهر تموز سنة ١٩١٠م، اقتصر على المداولة في مناقشة عدد من القضايا التي تخص الوضع السياسي القائم في إيران، والتعهد من لدنه إذا ما حصل على المساعدة الروسية المرجوة فإنه على أتم الاستعداد لتغيير نشاطه على صعيد العلاقات الخارجية بما يتلاءم وتوجهات مصالح الحكومة الروسية في إيران.[٣٢]

ولتحقيق ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع المذكور وبعد توجه محمد علي منذ أواسط تموز سنة ١٩١٠م مدعومًا بقوات مسلحة تجاه الأراضي الإيرانية، بعث المفوض الروسي في طهران باكلوسكي (Bakloski) تعميمًا لجميع القنصليات الروسية ابلغهم فيه عن أنباء وصول محمد علي، وأن عليهم أن يحافظوا على أرواح الرعايا الروس وأموالهم، وأن لا يتدخلوا في الصراع الذي سوف يدور بين الحكومة الإيرانية ومحمد علي، لأن الأخير "بدء محاولة جديدة لاستعادة عرشه".[٣٣] بمعنى أن حكومة روسيا القيصرية قد بدأت تلعب على محورين؛ الأول صورة التعاقد والتحالف مع حكومة طهران الرسمية، في سبيل مشاركة بريطانيا مشاريعها وامتيازاتها في إيران، والمحور الثاني تمثل بالدعم والإسناد العسكري والسياسي لحركة التمرد التي قادها محمد علي، وبالتالي تقويض أسس الدولة الإيرانية الجديدة.

وبعد عمليات عسكرية مريرة بين القوات الإيرانية وقوات الشاه المخلوع في مناطق كردستان إيران، وبعد التعاون الذي وجدته قوات محمد علي من قبل الولايات الشمالية، أصبحت قواته على مشارف العاصمة طهران،[٣٤] وفي هذه الأثناء برزت حركة قوية "معاضدة" لحركة محمد علي شاه بزعامة أخويه كل من "سالار الدولة"، و"شعاع السلطنة"،[٣٥] وقيادتهم حركة مسلحة واسعة

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

النطاق ضد المواقع والمراكز العسكرية المتاخمة لحدود العاصمة طهران.

و"سالار الدولة" هو أبو الفتح ميرزا المعروف بسالار الابن الثالث لمظفر الدين شاه، ولد في تبريز سنة ١٨٨١م، وتعلم فيها، منحه ناصر الدين شاه[٣٦] لقب سالار الدولة (سيد الدولة) سنة ١٨٨٤م، وخدم في الجيش الإيراني برتبة سپهدار (عميد) مدة سبع سنوات، عُين سكرتيرًا لحاكم كرمنشاه حسام الملك سنة ١٨٩٨م. ووصفت طباعه من قبل السفير البريطاني في طهران جورج باركلي (J. Barklay) بأنه "شخص غير عادي متلون المزاج ليس له عقيدة ومنهج عمل ثابت ..."،[٣٧] حتى أن الأهالي في كردستان إيران اضطروا إلى الخروج أجمعهم بما فيهم التجار وأبناء الطبقات الارستقراطية إلى استقباله عندما بعث لحكم الإقليم. حيث وصف أحد المؤرخين الإيرانيين طريقة استقبال الأهالي له بما نصه "بعد عزل ناصر الملك [حاكم الإقليم السابق] توجه ميرزا أبو الفتح سالار الدولة ... لحكم كردستان واضطر كل أهالي الإقليم بما فيهم التجار والأعيان إلى التجمع في إحدى الساحات الكبرى في منطقة صلوة أباد لاستقباله..."[٣٨] ففي سنة ١٨٩٩م، استقر لسالار الدولة الحكم في مناطق كردستان إيران بعدها استطاع أن يوسع دائرة نفوذه في عدد من الولايات والمقاطعات الغربية، وأضحى يفكر في التاج بعد أبيه، معتقدًا أنه يستحق هذه المكانة والحظوة. حيث وصفت سياسته حينها بالاستعلائية والعدوانية ضد رعاياه وموظفيه، في رغبةً منه لتحقيق المجد والسلطة حتى على حساب أبيه مظفر الدين وأخيه ولي العهد محمد علي شاه، عن طريق استدراج العديد من رجال الدولة إلى صفه، فلقد حاول رئيس وزراء أبيه آنذاك عين الدولة[٣٩] مرارًا وتكرارًا عزل محمد علي عن ولاية العهد وتنصيب سالار محله، غير أن محاولاته باءت بالفشل.[٤٠]

ويؤكد الباحث الإيراني أحمد كسروي، بأن سالار الدولة كان يحلم بالملكية وبالتاج الإيراني، ففي ذروة الصراع الدائر بين الشعب وأخيه محمد علي شاه حاول سالار مرارًا وتكرارًا الهجوم على الأطراف الشمالية للبلاد، وكسب ود القبائل القاطنة هناك لاسيما القبائل الكردية.[٤١] حتى في الوقت الذي كان فيه البلاط وممثلوه بأمس الحاجة لخدماته، لم يألو جهدًا من الوقوف في صف المعارضة ليمهد وصوله إلى السلطة، وبعد عزل محمد علي شاه، ولما كان سالار لا يعتبر نفسه من المتضررين من المشروطة فقد كان يتوقع أن يسند إليه العرش[٤٢] مقابل ما بذله من نفقات ومجهودات في سبيل إنجاح دولته المشروطة.

بعد تطورات الأحداث ودخول المعارضة الشعبية العاصمة طهران بتاريخ السادس عشر من تموز سنة ١٩٠٩م، وخلع محمد علي، وتنصيب ولده أحمد شاه ملكًا دستوريًا، وعلى الرغم من موقف سالار المحايد من تطورات الحركة الدستورية، حيث مَثَل دور المتفرج الذي ينتظر أي جهة أو قوة ترجح كفتها حتى ينحاز لجانبها. فيذكر المؤرخ الإيراني مهدي ملكزاده ما نصه "بعد خلع محمد علي شاه ... لم يتضح بعد موقف سالار الدولة من تداعيات حركة المشروطة ... كان ينتظر ويراقب عن كثب أي من أقطاب القوى ينتصر في الأخير حتى يلتف عليه ويعاضده..."[٤٣] ولكن على الرغم من ذلك، أُلقي القبض على سالار وأخيه شعاع السلطنة باعتبارهم من العائلة المالكة وأشقاء الشاه المخلوع، وزج بهم في سجن مدينة "عشرت آباد"، ذاق على أثرها الأمرين وذهبت أحلامه في تسلم دستة الحكم أدراج الرياح، لأن المعارضة كانت على يقين تام بأن ما قام به سالار من دعم وإسناد مادي ومعنوي في سبيل دولة الدستور لم يكن إلا مجرد لعبة حاول سالار أن يجتاز بها للوصول إلى أهدافه ومبتغاة، غير أنه وبسبب برقياته "الودية" الموجهة إلى نائب السلطنة عضد الملك،[٤٤] تمكن أخيرًا من نيل استحسان الحكومة المركزية والإفراج عنه وعدد من أنصاره مقابل التعهد بعدم التعرض لأي جهة رسمية أو التكتل مع جهات تسعى إلى زعزعة الأمن العام في البلاد.[٤٥] في الوقت الذي وجدت فيه الحكومة الروسية خير من يمثل مشاريعها المستقبلية في إيران بهدف الحيلولة دون إنجاح المشاريع البريطانية، متخذةً من المقاطعات الشمالية المتاخمة لحدودها مراكزً عسكرية لقوات سالار الدولة وأنصاره.[٤٦]

المبحث الثالث:

موقف الحكومة الإيرانية من حركة سالار الدولة والتداعيات على الصعيد الداخلي والخارجي

بعد أن وجد سالار أن العمل العسكري الذي يقوم به أخيه المخلوع محمد علي ضد حكومة طهران، يصب في مصلحة السياق الذي يبغي تحقيقه والروس في إيران، شرع هو الآخر بالتعبير عن مدى رغبته في إسقاط حكم ابن أخيه القاصر. فمنذ ٢٤ تموز ١٩١١م غادر "سالار الدولة" كردستان إلى منطقة كرمنشاه، والتي وصل إليها يوم ٣٠ تموز، حيث قام بطرد جميع موظفي الدولة الحكوميين من الولاية،[٤٧] ثم أعلن أن محمد علي ملكًا من جديد، واتصل بمجلس النواب الإيراني منذ السادس والعشرون من تموز سنة ١٩١١م، يخطره برغبة محمد علي بالعودة إلى دست الحكم وانتخابه ملكًا من جديد، مما دفع الأهالي في العاصمة وما جاورها بتشكيل مراكز نقابية مسلحة ضمت عدد غير قليل من عمال المطابع والورش والحرفيين تقودها النخبة الصناعية والتجارية بعد أن تضررت مصالحهم جراء عمليات محمد علي وقواته.[٤٨]

ونتيجة للتعاون بين الهيئات الرسمية وغير الرسمية ومتطوعي العشائر والقوات الحكومية، تمكنت القوات الحكومية بتاريخ الثامن والعشرون من تموز ١٩١١م، من السيطرة على المواقع المحصنة في قرية (باغ شاهي)[٤٩] التي تقطنها أغلبية كردية ممَنْ سبق لهم وأن تعاونوا مع قوات سالار الدولة وشقيقيه،[٥٠] مما أثار حفيظة القبائل الكردية ضد السلطات الحكومية في عموم المناطق والقصبات الشمالية والشمالية الغربية.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

وقد وافق (الخوانين)[٥١] البختيارية على إرسال مقاتلين لمواجهة "سالار الدولة"، في الوقت الذي شد فيه ناصر الملك (نائب السلطنة) من أزر زعيم البختيارية "سردار اسعد"[٥٢] بضرورة التصدي لسالار واتباعه[٥٣]، كذلك قاد حاكم كرمان المدعو (سردار محيي) جيشًا ضد الشاه المخلوع محفزًا أبناء ولايته لبذل ما بوسعهم لهذه المهمة،[٥٤] وبمشاركة الجيش الحكومي المرسل من العاصمة، استطاعت هذه القوة من القضاء على معسكرات "سالار الدولة" التي سبق أن أقيمت في قرية باغ شاه، فاستولت القوات النظامية يوم ٢٨ تموز ١٩١١م على المواقع المحصنة هناك.[٥٥]

لم تقف الاستعدادات الحكومية عند الجانب العسكري فحسب، بل شملت تخصيص جلسات لمجلس الشورى الوطني خصصت بمجملها لمناقشة تداعيات حركة "سالار الدولة". ففي جلسة مجلس النواب بتاريخ التاسع والعشرون من تموز سنة ١٩١١م، خُصصت مكافأة مالية مقدارها ١٠٠,٠٠٠ تومان لمَنْ يقتل محمد علي، وأخرى مقدارها ٢٥,٠٠٠ تومان عن قتل "سالار الدولة" أو شعاع السلطنة، أو مَنْ يُلقي القبض عليهما،[٥٦] إذ جاء في البيان الختامي لتلك الجلسة ما نصه: "... مَنْ يقتل محمد علي ميرزا يمنح ١٠٠ ألف تومان ومن يقتل شعاع أو سالار أو يقبض عليهما يمنح عن كل واحد منهما ٢٥ ألف تومان، وإذا تعرض المتطوعون لهذا العمل إلى القتل فيما بعد، فسيمنح وريثهم المبالغ المذكورة..."[٥٧] كما شهدت الجلسة توافقًا جزئيًا بين الحزبين المتناقضين الحزب الديمقراطي،[٥٨] والحزب المعتدل،[٥٩] فصادقوا على قانون يعطي للحكومة الإيرانية برئاسة صمصام السلطنة الحق بإعلان الأحكام العرفية إذا اقتضت الضرورة،[٦٠] على أثرها شنت الحكومة موجة من الاعتقالات لعدد من الشخصيات التي يشك في تعاونها مع محمد علي[٦١] بتاريخ الثاني من آب ١٩١١م، علاوة على اتخاذها موقفًا حازمًا من عمليات التمرد الحاصلة في الأنحاء الشمالية من البلاد، من الذين استغلوا انشغال حكومة طهران بقمع حركة سالار وأخويه.[٦٢]

واستكمالاً لمشروع القضاء على جيوب تمرد سالار ومعاونيه، زجت الحكومة المركزية قواتها النظامية بحربين منفصلين، الأولى بتاريخ الحادي عشر من أيلول والثانية بتاريخ السابع والعشرون من الشهر ذاته سنة ١٩١١م، حققت خلالهما نصرًا ساحقًا.[٦٣] اضطر معه سالار للانسحاب داخل المناطق المحاذية لروسيا القيصرية متحينًا الفرص التالية.

وفي يوم ٥ تشرين الأول ١٩١١م حقق الجيش النظامي بقيادة يفرم خان[٦٤] وبالتعاون مع البختيارية نصرًا كان من شأنه أن يقوي عزيمة الحكومة الإيرانية ويثبط جهود روسيا المعارضة للبعثة الأميركية في إيران بقيادة مورغان شوستر، فقد استطاع يفرم خان من هزيمة ما يقارب ٤٠٠٠ مقاتل في منطقة باغ شاه،[٦٥] ولكن في الجهة المقابلة، أعاد محمد علي الكرة في ٢٤ تشرين الأول ١٩١١م، فتوجه إلى خراسان التي كانت تحيط بها عدد من القوات الروسية تمهيدًا لتنفيذ مخططها الرامي إلى إعادة حكمه لإيران،[٦٦] غير أن تدارك وزارة الداخلية الإيرانية لهذا الأمر وبالتعاون مع القوات المحلية في خراسان استطاعت إلحاق هزيمة جديدة بقوات محمد علي، الذي فر إلى استراباد ومنها إلى الأراضي الروسية.[٦٧]

اعتبرت روسيا القيصرية من جهتها ما حصل لقوات سالار الدولة بمثابة إهانة موجهة بدرجة أساسية إلى هيبتها العسكرية دعتها إلى إعادة النظر في طريقة تعاملها مع الحكومة الإيرانية وبصورة أقوى من ذي قبل، تمثلت هذه المرة بالإعلان عن جملة مطالب "مجحفة" موجهة إلى حكومة طهران المركزية بتاريخ التاسع والعشرون من تشرين الثاني سنة ١٩١١م، أبرزها تتعلق بالتجهيزات العسكرية للجيش الإيراني والتي يجب أن لا تخرج من يد بريطانيا وحكومتها القيصرية، ومسألة الاستعانة بالخبراء الأجانب داخل المؤسسات الرسمية الإيرانية،[٦٨] وغيرها من الشروط الأخرى.

وبعد سجالات طويلة بين الحكومة الإيرانية التي انقسمت على نفسها إلى مؤيد ومعارض للإنذار الروسي، وبين الشعب الإيراني الرافض جملةً وتفصيلاً لبنود الإنذار تقوده المؤسسة الدينية في قم، وافقت طهران على ما جاء في الإنذار من بنود بتاريخ الرابع والعشرون من كانون الأول سنة ١٩١١م،[٦٩] والذي اعتبر في وقته "خيانة عظمى لمبادئ الدين الإسلامي" من قبل رجال المؤسسة الدينية، وتهاون من جانب إيران لقوى الاحتلال الأجنبي، فحاول عددًا من المسلحين الإيرانيين اغتيال مشير السلطنة رئيس وزراء محمد علي شاه لما يختلج في نفوسهم تجاه الشاه المخلوع محتجين على أزمة الخبز التي كانت تعاني منها طهران بسبب تهديدات قوات سالار لطرق التجارة الواصلة إلى العاصمة.[٧٠] في الوقت الذي كان فيه كبار الساسة الإيرانيين يقومون بتجميع مفردات المواد الغذائية وبيعها للشعب بأسعار مرتفعة.

وعلى الرغم من موافقة الحكومة الإيرانية لبنود الإنذار الروسي، رافق ذلك اجتياح للقوات الروسية لمناطق تبريز وما جاورها مستهدفة عدد من رموز الحركة الدستورية تمهيدًا لحملة عسكرية قادها شعاع السلطنة الذي وجدته السفارة الروسية بأنه "الشخص الوحيد الذي باستطاعته السيطرة على أذربيجان كلها."[٧١] على الرغم من عدم تولد قناعة حقيقية لدى بعض ممثلي القنصلية الروسية بجدية ما تقوم به قوات بلادهما في إيران،[٧٢] على اعتبار أن التعاون مع هكذا حركات مسلحة يفقد مصداقية العلاقات الروسية البريطانية وسياستهما تجاه إيران.

غير أن ذلك لم يفت من عضد سالار الدولة وشقيقه شعاع السلطنة من مواصلة حركتهما العسكرية، فبتاريخ السادس من أيار سنة ١٩١٢م، تمكن الأول من القضاء على جيش الأمير فرمانفرما،[٧٣] مما دفع معه حكومة طهران بإرسال قوة عسكرية بقيادة القائد الأرمني يفرم خان في اليوم التالي إلى مدينة همدان لكي يعد الأوامر للمتطوعين الأرامنة لمقابلة سالار، ونظرًا لتأجيل افتتاح المجلس النيابي اعترض قادة ورؤساء الطائفة الأرمنية على

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

أوامر التطوع بحجة أن مسالة التجنيد والالتحاق بالقوات الحكومية من صلاحيات مجلس النواب.[٧٤]

وبتاريخ الحادي عشر من أيار ١٩١٢م، وصل يفرم خان ومعه ما يقارب مائتا مسلح على أن يلتحقوا بقوات حاكم كرمنشاه ركن الدولة بعد ورود الأنباء بتوجه سالار ورفيقه مجلل السلطان صوب كرمنشاه والشائعات حول تمكنه من توحيد قوة عشائر الكلهر الكردية مع قوات والي بشتكوه،[٧٥] على أثرها حدث تصادم مباشر بين قوات يفرم خان وسالار الدولة بتاريخ التاسع عشر من أيار سنة ١٩١٢م، راح ضحيتها يفرم خان نفسه مع ما يقارب الثلاثون قتيل من قواته العسكرية، أما خسائر سالار فقد بلغت قرابة ثلاثمائة قتيل ومائة وعشرون أسير.[٧٦] وقد تركت هذه المعركة أثرًا كبيرًا في طريقة التعامل مع الطرف الأخر عند كلا المعسكرين، سواء القوات الحكومية التي خسرت شخصية عسكرية مرموقة والمتمثلة بشخص يفرم خان، أو قوات سالار التي كانت خسائرها البشرية قد أثخنت جراحها وأثقلت كاهل القبائل والقوى التي لازمت الحركة منذ البداية.

بعد مقتل يفرم خان تولى كراي (Gray) أحد قادة الفرق البريطانية في إيران قيادة الجيش الإيراني وواصل ملاحقة سالار وأنصاره المتراجعة حتى وقعت معركة أخرى بتاريخ التاسع والعشرون من أيار ١٩١٢م، بالقرب من كرمنشاه قُتل فيها داوود خان أحد أبرز قواد سالار، وفي اليوم التالي استطاع كراي من إنهاء أغلب جيوب التمرد في المدينة المذكورة، مما اضطر معه سالار إلى الهرب صوب قبائل اللر في غرب إيران.[٧٧] لكسب والبدء بتنظيم صفوفه والإعداد لهجمات عسكرية أقوى من سابقاتها تكون هذه المرة موجهة إلى قلب العاصمة طهران. لقد كان من نتائج سياسة كسب الوقت التي حاول إتباعها سالار في صراعه مع حكومة طهران المركزية، انضمام يار محمد خان أحد أبرز قادة الجيش الإيراني إلى صفوفه، لأسباب تتعلق وحسب تصريحاته "بأنه وأنصاره يطالبون بافتتاح المجلس النيابي وتغيير الحكومة القائمة".[٧٨]

وكردة فعل طبيعية على هزيمته الأخيرة في أيار سنة ١٩١٢م، قرر سالار الزحف وقواته صوب العاصمة طهران بتاريخ الثامن عشر من تشرين الأول من العام ذاته، غير أنه وبسبب ما شهدته العاصمة طهران آنذاك من "استعدادات عسكرية مثيرة للدفاع بسرعة تامة..."، اضطر سالار إلى التوجه صوب شهرستان الواقعة في المنطقة الجبلية شمال العاصمة حتى يوم الثالث والعشرون من الشهر نفسه والتوجه إلى مازندران عن طريق الشمال، في الوقت الذي لم تبادر السلطات المحلية إلى التحرك الملائم حتى يوم الثامن والعشرون، حينها تم إرسال قوة عسكرية قوامها ثلاثمائة مقاتل من متطوعي العشائر البختيارية مزودين بمدفعين وخمسون رجلاً من القوزاق.[٧٩] سقط على أثرها يار محمد خان وخمسة وعشرون من قياديي سالار الدولة وأسر ثمانية آخرين.[٨٠] عندها وجد سالار أن الطريق مسدودة لإنجاح مشروعه العسكري، فبدء بسلك طرقًا أكثر دبلوماسية في سبيل إنهاء الصراع الدائر بينه وبين الحكومة الإيرانية.[٨١]

المبحث الرابع:
نهاية حركة سالار الدولة

وجدت حكومة طهران في فكرة إنهاء العمل العسكري مع قوات سالار الدولة فرصة لإنهاء مشكلة لطالما استنزفت من أجلها طاقات كبرى. فحاولت استقطابه وبعض معاونيه من رؤساء القبائل الإيرانية من خلال الاتفاق على الخروج من البلاد لقاء مخصصات مالية مغرية، ففي برقية بعث بها المفوض البريطاني والترتنلي (Waltertenely) إلى وزير خارجية بلاده ادوارد كراي (Edwared Gray) بتاريخ الثالث والعشرون من أيلول سنة ١٩١٢م، أكد بأن حكومة طهران تعكف على التفاوض مع سالار لإقناعه بإنهاء النزاع الدائر بينهما، وكان من بين بنود الاتفاق تخصيص مبلغ مالي يقدر بـ ١٢٠٠٠ تومان، واسترجاع الأموال المصادرة منه من قبل الحكومة الإيرانية، وأن يقيم في العاصمة طهران، على أن لا تسند إليه أية مهمة رسمية أو منصب حكومي.[٨٢]

تطورات الأحداث في إيران والتداعيات التي رافقت حركة سالار كان قد أثر سلبًا على استقرار عمل وزارة صمصام السلطنة، فسقطت بتاريخ السابع عشر من كانون الثاني سنة ١٩١٣م، وفي اليوم التالي شكل "علاء السلطنة"[٨٣] وزارته الجديدة،[٨٤] واتجهت روسيا القيصرية للتأثير على الحكومة الجديدة، لرعاية لمصالحها في إيران، حيث أبدت رغبتها في حسم الصراع بين سالار وطهران في خطوة جدية لتقويض التعاون الإيراني – البريطاني، لاسيما وأن الحكومة الإيرانية أعلنت عن عزمها منح لندن امتيازات اقتصادية وسياسية في سبيل التصدي لحركة سالار الدولة، التي لطالما قوضت أسس الدولة الفتية. فوجه المفوض الروسي برقية إلى سالار يعلمه فيها برغبة حكومته عقد اتفاق بينه وحكومة روسيا القيصرية والحكومة الإيرانية، لأسباب تخص المصلحة العليا لكلا الأطراف، وبعد مداولات مكثفة بين المفوض الروسي وسالار الدولة، أعلن الأخير بتاريخ العاشر من آذار سنة ١٩١٣م، رغبته بالاستغناء عن عملياته الحربية والانضمام للعملية السياسية الجارية في إيران، ومما شجع سالار على الإعلان عن موقفه ذاك، رغبة حكومة طهران بتاريخ الخامس عشر من الشهر ذاته، بتنصيب سالار حاكمًا رسميًا على إقليم كيلان، غير أن معارضة الأهالي في الإقليم المذكور للقرار الحكومي الأخير كان قد افشل مخطط استمالة سالار وإنهاء حركته التمردية المسلحة،[٨٥] على اعتبار أن سالار مطلوب من قبل القضاء الإيراني.

وعلى ما يبدو أن قرار التنصيب كان خطوة من قبل الحكومة الإيرانية في سبيل إلقاء القبض على سالار ومعاونيه، وحال اكتشاف اللعبة توجهت قوات سالار الدولة صوب مازندران التي أصبح فيها وكأنه الحاكم الفعلي بعد سيطرته على عوائد الجمارك وجميع الضرائب المستحصلة للدولة التي مابرحت تزج بقواتها العسكرية

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

ابتداءً من الرابع من حزيران سنة ١٩١٣م، بقيادة "سردار اسعد" أبرز زعماء البختيارية، في صراع مرير مع "القوات المتمردة"،[٨٦] مطالبة الدعم والإسناد من جانب السفارة البريطانية هناك.[٨٧]

وفي ٥ حزيران وصلت قوات سالار إلى أطراف غابات فومن في كيلان[٨٨] فتعقبته القوات الحكومية، وبعد مراسلات من جانب سردار اسعد من جهة والسفارة الروسية والبريطانية من جهة أخرى، من أجل وضع حد لتحركات سالار الدولة، أبدت القوات الروسية رغبتها في تحقيق ذلك،[٨٩] ففي ٢٨ حزيران طلبت قيادة القوات الروسية من رئاسة الوزراء الإيرانية دفع أجور وسائط نقل وتحركات قواتها صوب كردستان إيران لقمع حركات المعارضة والتمرد من بعض شيوخ ورؤساء القبائل الكردية[٩٠] وخصوصًا من بعض مؤيدي حركة سالار الدولة، فأجدى ذلك التعاون ثماره يوم ٦ تموز ١٩١٣م حينما استطاعت قوات القوزاق مطاردة سالار الدولة باتجاه عشائر الكلباغي الكردية[٩١] عند الحدود الروسية، فأبرق إلى الحكومة المحلية هناك بمطاردة فلول سالار والضرب على أيدي المتمردين والمناوئين للسلطة المركزية.[٩٢]

وأخيرًا: وبعد معارك كر وفر بين الطرفين في مقاطعة سنندج غربي إيران التي تعتبر أخر معاقل سالار خلال المدة من السابع من تموز ولغاية الثاني والعشرون منه سنة ١٩١٣م، اضطر الأخير للجوء إلى القنصلية الروسية.[٩٣] على اعتبار أن حكومة روسيا القيصرية الجهة الوحيدة التي وقفت إلى جانب سالار الدولة وأمدته بالسلاح والمال، وبالتالي هي التي سوف تستقبله على أراضيها وتحافظ على حياته أسوةً بأخيه محمد علي شاه.

الحكومة الإيرانية من جهتها دخلت في مفاوضات مع حكومة روسيا القيصرية حول مصير سالار وكبار قادته، وعقب مفاوضات طويلة قرر الطرفين مطلع شهر آب من العام ذاته، جملةً من البنود التي اتفق على تطبيقها على أرض الواقع جاءت كالأتي:

١- على سالار أن يغادر إيران تحت الحماية الروسية دون المرور بالعاصمة طهران، وأن يقيم في سويسرا حصرًا.
٢- تتعهد الحكومة الإيرانية بدفع مرتب شهري سنوي مقداره ٨٠٠٠ تومان وتحويله إلى بنك الإقراض الإيراني وإيصاله مباشرةً إليه.
٣- تعيد الدولة أملاك مقاطعة (مرد اباد) العائدة إلى سالار شريطة أن يقوم الأخير بتصفية حساباته مع المصارف الأجنبية في إيران، وأن لا يحق له تأجير هذه الأراضي أو بيعها لأحد.
٤- تدفع الدول لسالار مبلغ ٣٠٠٠ تومان عن مصاريف السفر لسويسرا.
٥- تقوم الحكومة الروسية بإنذار سالار أنه في حالة عودته إلى إيران بدون إذن حكومته، فإنه سيُحرم من جميع الامتيازات المقررة له في هذا الاتفاق، ولن يتمتع بأي نوع من المساعدة من قبل حكومة روسيا القيصرية أو ممثلها في إيران.[٩٤]

على أثر ذلك توجه سالار إلى روسيا القيصرية، ومنها إلى أوربا ليقيم في منفاه في سويسرا، وهكذا انقضت صفحة حركة اِعتُبرت من أبرز الحركات التمردية العسكرية التي لطالما كان القضاء عليها حلم راود قيادات الحكومات والجيش الإيراني على مدى ثلاث سنوات متتالية، لاسيما أن للوجود الأجنبي دور كبير وواضح في تهيئة الأجواء الملائمة لديمومة مثل هكذا حركات هددت بشكل أو بأخر أسس الدولة الإيرانية.

خاتِمَة

لقد كانت حركة "سالار الدولة" من أبرز حركات التمرد المسلح التي قادت البلاد وهي على أعتاب البدء بمرحلة تاريخية حافلة بالنجاحات السياسية والنيابية، إلى طريق مليء بالقضايا الشائكة والصعوبات التي لطالما أرادت إيران تجاوزها والعبور لمرحلة تأسيسية تليق وما قدمه أبناءها في طريق الثورة والتغيير. حاول سالار الدولة معالجة واقع الأسرة القاجارية عندما آلت أمورها وقيادتها إلى ابن أخيه أحمد شاه (القاصر)، مستغلاً تدهور الأوضاع الأمنية وتردي حالة العلاقات الخارجية، والتذمر والاستياء الذي عم الأوساط الإيرانية، لاسيما في مناطق إيران الشمالية، بالاعتماد على العديد من زعامات الأسر والقبائل الكردية في إعلان تمرده ضد السلطة الشرعية في طهران، ومما عزز من ديمومة مشروعه المسلح الدعم والإسناد الروسي في محاولة من حكومة الأخيرة استخدام سالار الدولة ورقة ضغط تجاه عرقلة المصالح البريطانية في إيران، وإفشال التقارب الإيراني – البريطاني، وقد نجحت روسيا القيصرية في مشروعها ذلك إلى حد ما، غير أن التكالب العسكري وسياسة التضييق التي اتبعتها حكومة طهران بالتعاون مع الوجود العسكري البريطاني في إيران، في محصلته النهائية أدى إلى إنهاء حالة التمرد العسكري لسالار الدولة وأتباعه.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

الهَوامِشُ:

(١) أحمد باسل البياتي، **أهمية موقع إيران الجغرافي لأمن الاتحاد السوفييتي وأثره على العلاقات بين البلدين (١٩١٨-١٩٤٦)**، "دراسات الخليج والجزيرة العربية" (مجلة)، الكويت، ١٩٨٤م، ع٣٩، السنة العاشرة، ص١٥٤- ١٥٨.

(٢) كمال مظهر أحمد، **دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر**، (بغداد: مطبعة أركان، ١٩٨٥)، ص١٠.

(٣) حول امتياز التبغ في إيران يُنظر: خضير مظلوم فرحان البديري، **إيران في ظل انتفاضة التبغ والتنباك (١٨٩٠-١٨٩٢م)**، (النجف الأشرف: دار الضياء، ٢٠٠٩م).

(٤) ولد ناصر الدين شاه ليلة السادس من صفر سنة ١٨٦٨م، وقد توج خليفة لوالده يوم ١٤ شوال ١٨٨٥م وبعد حكم دام ٤٩ عامًا وشهرًا واحدًا وثلاث أيام تقريبًا قُتل على يد ميرزا رضا كرماني ليلة الجمعة ١٧ ذي القعدة ١٨٩٦م. للمزيد يُنظر: شاهين مكاريوس، **تاريخ إيران**، (مصر: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨م)، ص٢٤٢؛ "يادگار" (مجلة)، طهران، ١٣٢٥ ش، شماره دوم، سال سوم، ص٢١؛ منيزة ربيعي، **سرگذشت ناصر الدين شاه**، جاب سوم، (تهران: مؤسسة فرهنگي أهل قلم، ١٣٨٤ش).

(٥) للمزيد يُنظر: روافد جبار شرهان، **المؤسسة العسكرية الإيرانية في عهد رضا شاه بهلوي (١٩٢١-١٩٤١م)**، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية التربية، ٢٠٠٥م)، ص٦١ - ٦٢.

(٦) ولد مظفر الدين شاه في ٢٥ آذار ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد سنة ١٨٥٨م ثم تسلم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الأول من أيار ١٨٩٦. توفي سنة ١٩٠٧ متأثرًا بمرض السل. للتفاصيل يُنظر: عبد الله مستوفي، **شرح زندگاني من يا تاريخ اجتماعي واداري دورة قاجارية**، (تهران: بي جا،١٣٢٣ش)، جلد أول، ص١٠٠ - ١٠٢.

(٧) عن الوضع الاقتصادي يُنظر:

C.Issawi, *The Economic history of Iran (1900 – 1914)*, (Chicago, 1971), PP. 340 - 345.

(٨) منح أول امتياز أجنبي في إيران سنة ١٨٧٢م إلى دي رويتر (DeRoiter) من رعايا بريطانيا شمل فضلاً عن عمليات استخراج البترول قضية الائتمان والسكك الحديدية، وشهد العام ذاته امتيازًا آخر، كما شهد سنة ١٩٠١م امتيازًا لإحدى الشركات البريطانية. للمزيد يُنظر:

L. P. EL well. Sutton, *Persia oil*, (London 1955), PP.13 - 16.; Rouholah k. Ramazani, *The Foreign Policy of Iran*, (U.S. A, 1960), PP. 70 - 71.

(٩) صادق نشأت ومصطفى حجازي، **صفحات عن إيران**، (القاهرة: مطبعة مخيمرة، ١٩٦٠م)، ص٨٦؛ حربي محمد، **تطور الحركة الوطنية في إيران (١٨٩٠-١٩٥٣م)**، (بغداد: مطابع دار الثورة، ١٩٧٢م)، ص١٠؛

Nikki R.keddie, *Iran Religion Politics and society*, (London, 1980), P.17.

تفصيل از درگذشت مظفر الدين شاه، "**ايندة**" (مجلة)، تهران،١٣٧١ش، شماره ٧ - ١٢، سال هجدهم، ص٤٣٩.

(١٠) نعيم جاسم محمد الدليمي، **واقع التعليم في إيران في أثناء حكم رضا شاه بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١م)**، "السدير" (مجلة)، (جامعة الكوفة : كلية الآداب، ٢٠٠٦م)، العدد ١١، السنة الثالثة، ص٧٠.

(١١) **أنجمن**: كلمة فارسية معناها مجلس أو مجمع أو جمعية، وظلت زمنًا طويلاً تدل على تلك الجمعيات الدينية التي ظهرت في إيران، وكان من أبرزها "أنجمن مخفي" التي تأسست في ١٠ شباط ١٩٠٥م وكان أغلب أعضائها من رجال الدين، وقد رفعت شعارات دينية وطنية، ومن أهم أهدافها وضع دستور للبلاد. للمزيد يُنظر: ناظم الإسلام كرماني، **تاريخ بيدارى ايرانيان**، (تهران: بى جا، ١٣٢٤ش)، ص٢٧٤-٢٧٥؛ **دائرة المعارف الاسلامية**، ترجمة محمد ثابت، وأحمد الشنشناوي وآخرون، (تهران: انتشارات جهان، د- ت) ج٣، ص٧- ٨.

(١٢) تأسست سنة ١٩٠٥م بجهود كل من حاجي سيد نصر الله تقوي، وميرزا أحمد عليخان نصرت السلطان أخذت على عاتقها نشر المبادئ والأهداف التي نادت بها الجمعيات السرية الأخرى. للمزيد يُنظر: مهدي ملكزادة، **تاريخ انقلاب مشروطيت إيران**، (تهران: كتابخانه سقراط، ١٣٢٨ش)، جلد أول، ص٢٥٩-٢٦٠؛ لازم لفته ذياب المالكي، **إيران في عهد مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م)**، أطروحة دكتوراه، (جامعة البصرة: كلية الآداب، ١٩٩٧م)، ص١٣٧-١٣٨؛ كمال مظهر أحمد، المصدر السابق، ص٢٠-٢١.

(١٣) **مقدمة انقلاب إيران**، "يادكار" (مجلة)، تهران ١٩٤٧م، شماة أول ودوم، سال جهارم، ص١-٨ ؛ ميشال سليمان، **إيران في معركة التحرر والاستقلال (١٧٧٩-١٩٥٤م)**، (بيروت: مطبعة الاتحاد، د- ت)، ص١٥.

(١٤) للمزيد يُنظر: مصطفى رحيمي، **قانون أساس إيران وأصول دموكراس**، جاب سوم، (تهران: انتشارات أمير كبير، ١٣٥٧ش)، ص٧٥-٧٩ ؛ علي اكبر ندوشن وحسن زارعي محمود ابادي، **تجديد نظرهاي مبندگانه درقانون اساس مشروطة** (تهران: مركز إسناد انقلاب إسلامي، ١٣٨٢ش)، ص٧٣-٧٨.

(١٥) ولد محمد علي شاه سنة ١٨٧٢م، في تبريز، وكان الابن الأكبر لوالده الشاه مظفر الدين شاه، أُختير محمد علي وليًا للعهد سنة ١٨٩٦م، وهو ابن الرابعة والعشرين من العمر، كما عين في الوقت ذاته حاكمًا على أذربيجان. درس "محمد علي" على يد أساتذة أكفاء فتثقف ببعض العلوم والمعارف وأتقن عدد من اللغات أبرزها العربية والانجليزية والفرنسية، فضلاً عن اهتمامه بالأمور القضائية وإلمامه بفنون الموسيقى والفن. للتفاصيل يُنظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، **إيران في عهد محمد علي شاه (١٩٠٧-١٩٠٩م)**، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٣م)، ص ٥٧ - ٥٨.

(١٦) للمزيد يُنظر: ادوارد براون، **تاريخ الأدب في إيران**، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، (طهران المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م)، ج٤، ص٣٤٤.

(١٧) للتفاصيل عن الحادثة يُنظر: يحيى دولت أبادي، **تاريخ معاصر حيات يحيى**، (تهران: كتابخانه سقراط، جابخانه جهر، ١٣٣١ش)، جلد دوم، ص٣٠٥؛ مهدي ملكزاده، **تاريخ انقلاب مشروطيت ايران**، (تهران: كتابفروش ابن سينا، جاب خودگار، ١٣٣٠ش)، جلد سوم، ص٢٢٥؛ اسعد محمد زيدان الجوراي، **سياسة إيران الخارجية في عهد أحمد شاه (١٩٠٩-١٩٢٥م)**، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الإيرانية، ١٩٨٩م)، ص٧٢.

(١٨) **لياخوف**: قائد الجيش القوزاقي الروسي الذي عينته روسيا لمساعدة محمد علي شاه لضرب المجلس النيابي وعينه الشاه المذكور حاكمًا سياسيًا على طهران بعد ضرب المجلس سنة ١٩٠٨م.

(١٩) للتفاصيل يُنظر:

R.W. cottam, *Nation lism in Iran*, (U.S.A, 1963), PP. 94-96.

(٢٠) للتفاصيل يُنظر: إيران بين عهدين، العهد القاجاري والعهد البهلوي، (بيروت: إصدارات جريدة البلاغ، ١٩٣٤م)، ص٢٨؛ ملك الشعراء بهار، **تاريخ مختصر أحزاب سياسي إيران**، (تهران: بي جا، ١٣٢٧ش)، جلد أول، ص٩٠٨؛ دونالدولبر، **إيران ماضيها وحاضرها**، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٨م)، ص١٠٤.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

(21) *Document of British Debates First series*, (1901-1909), vol, xl, No, 255, P. 451.; *Great Britannia Parliament debates commons Fourth Series*, vol, 1, No, 112, P. 117.

(٢٢) آخر ملوك الأسرة القاجارية، ولد سنة ١٨٩٨م في تبريز استمر في الملك ما يقارب ١٢ عامًا خلع بعدها من العرش سنة ١٩٢٥م، وسافر إلى أوربا ثلاث مرات كان أولها سنة ١٩١٩، وبعد خلعه أقام في باريس هو وشقيقه محمد حسن ميرزا وبقي يتعالج من مرض ألم به إلى أن توفي بسبب ورم في كليته في مستشفى في باريس في ٢٦ أيلول ١٩٣٠م وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ونقل جثمانه إلى كربلاء حيث دفن هناك. للمزيد يُنظر: عبد الحسين سعيديان، **دائرة المعارف يا مجموعة اطلاعات عموم**، (تهران: بى جا، بي تا)، ص٦٨؛ حسن الأمين، **مستدركات أعيان الشيعة**، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٩٩٩م)، المجلد الخامس ص٨٧؛ مصطفى حسيني دشتي، **معارف ومعاريف**، (تهران: مؤسسة فرهنك آرايه، ١٣٧٩ش) جلد أول، ص٦٧٣-٦٧٥؛ ياسين صلواتي، **الموسوعة العربية الميسرة والموسوعة**، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ٢٠٠١م) الجزء الأول، ص٢٤٣.

(٢٣) تضمنت المادة الثالثة من الدستور الإيراني بندًا يتعلق بالوصاية على العرش في حال كون الشاه لم يبلغ السن القانونية، وتكون صلاحيات الوصي انجاز الواجبات التي تتعلق بالشاه والتوقيع على الإيرادات الملكية وغيرها من الصلاحيات الأخرى حتى يبلغ الشاه السن القانوني وهي الثامنة عشر. للتفاصيل يُنظر:

R. Bakry, *Iran*, (Germany,1994) p.33.

(٢٤) محمد ولي خان تنكابني، من مسئولي العهد القاجاري، ولد سنة ١٨٨٥م في تنكابن والدة حبيب الله خان الملقب بـ (ساعد الدولة)، انتقل "سپهدار اعظم" إلى طهران وكان عمره ١٢ عامًا فدخل الخدمة العسكرية وحصل على درجة عميد، وفي سنة ١٨٩٩م أصبح حاكمًا على گيلان بعدها لقب "سپهدار اعظم". للمزيد يُنظر: غلا معلي حداد عادل، **دانشنامة جهان إسلام**، (تهران: بنياد دائرة معارف إسلامي، ١٣٨٣) ج٨، ٣٠٦-٣٠٧؛ م.م لاهيجاني، **رجال دوهزار سالة گيلان**، (تهران: بى جا، بي تا)، ص ٣٤٦-٣٤٩.

(٢٥) "ايران نو"، (روزنامه)، تهران، ١١ أيلول ١٩٠٩م، شماره ١٤٥.

(٢٦) للمزيد يُنظر: مهدي ملكزاده، **تاريخ انقلاب مشروطيت إيران**، (تهران: كتابفروش ابن سينا، ١٣٣٤ش)، جلد هشتم، ص ٢٧٩.

(٢٧) إبراهيم فخرائي، **گيلان در جنبش مشروطيت**، جاب سوم، (تهران: بي جا، ١٣٧١ش)، ص ١٣٧.

(٢٨) **وليام مورغان شوستر**: ولد في واشنطن سنة ١٨٧٠م وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة جورج واشنطن سنة ١٩٠١م انتدبته الحكومة الدستورية الإيرانية لإنقاذ الوضع المتردي في البلاد. للمزيد يُنظر: إبراهيم تيموري، **تاريخ امتيازات أجنبية در إيران**، (تهران: بي جا، ١٣٤٢ش)، ص ٢٣٩.

(٢٩) اتفاقية عقدت بين بريطانيا وروسيا القيصرية يوم ٣١ آب ١٩٠٧م لتقسيم إيران إلى مناطق نفوذ روسية في شمال البلاد والواقعة في شمال الخط الوهمي من قصر شيرين إلى مدينة خواف ومنطقة جنوبية تحت السيطرة الروسية تمتد بين المحصورة بالخط الفاصل الممتدين بيرجند وكرمان حتى بندر عباس. أما المنطقة الواقعة بين هذين الخطين الوهميين، فقد اتفقتا أن تكون منطقة محايدة خاضعة لسلطة العاصمة طهران. للاطلاع على نص الاتفاقية يُنظر: محمود محمود، **تاريخ روابط إيران وانكليس در قرن نوزدهم ميلادي**، جاب دوم، (تهران: بي جا، ١٣٣٦ش)، جلد هشتم، ص ٢٢٣٣-٢٢٣٤.

(٣٠) **نجف قلي خان بختياري** بن حسين قلي خان ايلخاني بختياري. ولد عام ١٨٥١م منحه مظفر الدين شاه لقب صمصام السلطنة، لعب صمصام السلطنة دورًا في مقارعة جيوش محمد علي شاه، وشارك في فتح طهران سنة ١٩٠٩م. للإطلاع على هيكلة الوزارة يُنظر: **مجموعة مخابرات ومراسلان نمايندكان انكليس**، تلكراف جورج باركلي به ادوارد كري، ١٩ آب١٩١١م، نمره ٣٠٩، ص ٣٩١-٣٩٣؛ "انترنت"، فاطمة معزي، نجفقل خان صمصام السلطنة، (www. lich. org.)

(٣١) حسن الجاف، **الوجيز في تاريخ إيران**، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥م)، ج ٣، ص ٣٤٤.

(٣٢) للمزيد يُنظر: المصدر نفسه، ص ١٢٢ - ١٢٣.

(٣٣) أحمد كسروي، **تاريخ هجدة ساله اذربيجان**، جاب جهارم، (تهران: مؤسسه أمير كبير، ١٣١٦ش)، ص ١٨٧.

(٣٤) للتفاصيل يُنظر: **مركز إسناد مؤسسه مطالعات تاريخ معاصر إيران**، تلكراف أورنك الملك به مشير ديوان بيشكار حكومت كردستان در باره اجر نكران احكام سالار الدولة، ٢٠ ذي القعدة ١٣٢٩ش، ١٢ نوفمبر ١٩١١م، نمره ٩٤، شماره ٥٦٣٩٨- ن.

(٣٥) **شعاع السلطنة**، هو الاخ الأصغر لمحمد علي شاه ومن الشخصيات الإيرانية ذات النفوذ والمعروفة في إيران، ومنذ البداية الأولى لمحاولات الشاه المخلوع استعادة عرشه، كان شعاع السلطنة المعاضد الأكبر لأخيه في تحقيق ذلك، ومع بداية الحرب العالمية الأولى سمح له بالعودة إلى إيران بعد أن سافر إلى أوربا بسبب فشل حركته المعارضة. خضير مظلوم فرحان البديري، **سياسة بريطانيا تجاه إيران (١٨٩٦- ١٩١٩)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب،١٩٩١م)، ٢٤٩.

(٣٦) ولد **ناصر الدين شاه** ليلة السادس من صفر سنة ١٨٦٨م، وقد توج خليفة لوالده يوم ١٤ شوال ١٨٨٥م وبعد حكم دام ٤٩ عامًا وشهرًا واحدًا وثلاث أيام تقريبًا. قُتل على يد ميرزا رضا كرماني ليلة الجمعة ١٧ ذي القعدة ١٨٩٦م. للمزيد يُنظر: شاهين مكاريوس، **تاريخ إيران**، (مصر: مطبعة المقتطف، ١٨٩٨م)، ص٢٤٢.

(٣٧) حسن معاصر، **تاريخ استقرار مشروطيت إيران**، (تهران : منشورات ابن سينا ، ١٣٤٨ش) ، جلد دوم، ص ١٠٠٧.

(٣٨) محمد مردوخ كردستاني، **تاريخ مردوخ**، (تهران: جابخانه ارتش، بي تا)، جلد دوم، ص ٢٣٢.

(٣٩) عبد المجيد خان عين الدولة من الشخصيات الإيرانية المحسوبة على الأسرة الحاكمة، درس في دار الفنون بطهران وقد عُين على رئاسة حكومة تبريز على عهد ناصر الدين شاه. لازم لفترة ذياب المالكي، **إيران في عهد مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م)**، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة البصرة: كلية الآداب، ١٩٩٧م)، ص١٣٥.

(٤٠) مهدي بامداد، **تاريخ رجال إيران، شرح حال رجال إيران در قرن ١٢،١٣،١٤**، (تهران: جابخانه بانك بازركان إيران،١٣٤٧ش)، جلد أول، ص ٤٨؛ حسن الجاف، ج٣، المصدر السابق، ص ٣٥١.

(٤١) أحمد كسروي، **تاريخ مشروطيت إيران**، (تهران: انتشارات أمير كبير، ١٣٣٣ش)، جلد سوم، ص ٣٦٧.

(٤٢) مهدي ملكزادة، **تاريخ انقلاب مشروطيت إيران**، (تهران: كتابخانه سقراط، ١٣٢٩ش)، جلد دوم، ص ٢٦٠.

(٤٣) مهدي ملكزاده، **تاريخ انقلاب مشروطيت إيران**، (تهران: انتشارات علمي، ١٣٧٩ش)، جلد سوم، ص ٢٦٠.

(٤٤) **علي رضا ايلخاني** بن موسى خان مهد عليا، ولد سنة ١٨٢٣م أو سنة ١٨٤٧م، من كبار الساسة الإيرانيين، في سنة ١٨٥٨م أصبح صدر أعظم

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

لدى ناصر الدين شاه. لعب دورًا أساسيًا في حركة المشروطة وكان من المخالفين لإعدام فضل الله النوري. توفي سنة ١٩١٠م. ويخطئ حسين خلف الشيخ خزعل في أن اسمه عضد الدولة، للمزيد يُنظر: حسين خلف الشيخ خزعل، **تاريخ الكويت السياسي**، (بيروت: د- مط، ١٩٧٠م)، ج٥، ص١٨٥؛ محمد حسين منظور الأحداد، **بدهي هاي عضد الملك (بررس فدهي عضد الملك بمبانك شاهنشاهي)**، "كنجينه اسناد" (مجلة)، تهران ١٣٧٠ش، شماره يك، سال يك، ص١٢٨-١٣٠.

(٤٥) للتفاصيل عن البرقيات يُنظر: م.أ.م.م.ت.م.أ، **نامه سالار الدولة به عضد الملك در باره تامين امنيت جاني وانتقال خود به نظاميه**، (بي تا)، شماره (٢- ٢٤٨٦١ ق)؛ نامه سالار به عضد الملك در اعتراض حبس به دليل خود، (بي تا)، شماره (٢٤٨٦٨- ق).

(٤٦) م.أ.م.م.ت.م.أ، **"ارشيو رياست وزرا"، نامه يار محمد از قزوين به تهران در باره حركت سالار از همدان وحمايت روس از او**، نمره ١٢، شماره (٣٨٣٤٦- ن).

(٤٧) م.م.م.ن.أ، **مكتوب جرج بارگلي به ادوارد گراي**، ١٩ آب ١٩١١م، نمره ٣١٩، ص٣٩٣-٣٩٧.

(٤٨) للمزيد عن الموضوع يُنظر: المصدر نفسه، **مكتوب جرج بارگلي به گراي**، ٢٧ آب ١٩١١م، نمره ١٨٦، ص٢٤٩.

(٤٩) قرية تقع شرقي إيران، بينها وبين مرو فرسخان ويقال لها باغ وبرزن.

(٥٠) م.أ.م.م.ت.م.أ، تلكراف خسرو خان سردار ظفر ونصير خان از قم به تهران در بارة جنك نيروهاي دولتي باقشون سالار، دسامبر ١٩١١، نمره ٢٩٢، شماره (٥٥ و٥٤ - ٢٥٣٦).

(٥١) **خان**، كلمة مغولية تعني سيد أو رئيس قومة أو عشيرته. حسن انوري، **فرهنك بزرك سخن**، (تهران: كتابخانه ملي إيران، ١٣١٢ش)، جلد سوم، ص٢٦٦٢.

(٥٢) **حاج علي خان** سرداراسعد بختياري بن حسين قلي خان ايلخاني، ولد سنة ١٨٥٨م، سجن مع أخيه الأكبر اسفند يارخان في أصفهان، وبعد وفاة والده أطلق سراحهما، وعمل على حشد قواته ومشاركته الفعالة ضد قوات الشاه، توفي سنة ١٩١٧م، للتفاصيل يُنظر: ابراهيم صفائي، **رهبران مشروطة**، جاب سوم،(تهران: انتشارات جاويدان، ١٣٦٣ش)، ص٢٤٧.

(٥٣) م.م.م.ن.أ.م.، **تلگراف جورج بارگلي به ادوارد گراي**: ١٨ تموز ١٩١١م، نمره ١٨٧، ص٢٤٩.

(٥٤) المصدر نفسه، ١٩ آب ١٩١١م، نمره ٣٠٩، ص٣٩٦-٣٩٧.

(٥٥) م.أ.م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، **اطلاعية قوام السلطنة به عموم مكارم ولايات دربارة شكست اردوي سالارالدولة در دوفرسخي ساوة**، ادارة تلگرافي دولت عليه إيران، از طهران به مشهد، ٧ شوال ١٣٢٩/١ أكتوبر ١٩١١م، سند شماره [٣٠٧٦٣].

(٥٦) للاطلاع على نص البيان الختامي لجلسة المجلس يُنظر: .م.م.ن.أ، **تلكراف جورج بارگلي به سرادوارد كراي**، ١٩ آب ١٩١١، نمره ٣٠٩، ص ٣٩٤؛ جلال الدين مدني، **تاريخ تحولات وروابط خارجي إيران**، (تهران: قم: انتشارات إسلامي، ١٣٦٦ش)، جلد دوم، ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٥٧) جلال الدين مدني، المصدر نفسه، ص٢٣٤-٢٣٥.

(٥٨) من الأحزاب السياسية التي تأسست في إيران مع بدء الدورة النيابية الثانية سنة ١٩١٠م بزعامة حسن تقي زاده، وقد حصل على (٢٧ – ٣٠) مقعدًا وكان على النقيض من سياسة الحزب الحر المعتدل من حيث تطبيق الشريعة الاسلامية التي وجد فيها هذا الحزب أنها أساس المشكلة التي تعاني منها إيران. **انتشارات مجلس شورى ملي**، نگاهي به ادوار مجالس قانون گذاري، مجموعة فهرست تاريخي قوانين ومصوبات از دورة اول تا دورة ٢٢ مجلس شورى ملي، (تهران: بي جا، بي تا)، ص٢٥٢-٢٥٣.

(٥٩) من الأحزاب الإيرانية التي برزت خلال الدورة البرلمانية الثانية سنة ١٩١٠م، بزعامة أية الله محمد الطباطبائي، وكان يمثل الاتجاه الديني المعتدل. علي محمد بشارتي، **انقلاب مشروطة تاكا دوتا رضا خان**، (تهران: شركت انتشارات سورة فهر، ١٣٨١ش)، جلد دوم، ص١١٠-١١٢.

(٦٠) م.م.ن.أ، تلكراف جورج باركلي به سرادوارد كراي، ١٩ آب ١٩١١، نمره ٣٠٩، ص ٣٩٥.

(٦١) أبرزهم، مجد الدولة، وأمين الدولة، وظهير الإسلام. للمزيد يُنظر: المصدر نفسه، ص ٣٩٣.

(٦٢) جلال الدين مدني، جلد دوم، المصدر السابق، ص ٢٣٥.

(٦٣) أحمد كسروي، **تاريخ هجده ساله اذربيجان**، جاب جهارم، (تهران: مؤسسة أمير كبير، ١٣١٦ش)، ص ١٨٧.

(٦٤) من الشخصيات الأرمنية الإيرانية، ولد سنة ١٨٣٥م أو ١٨٣٦م قرب مدينة گنجة، وحين بلغ الثامنة عشر من عمره انضم إلى فرقة الأرامنة العسكرية، عمل معلمًا ابتدائيًا عدة سنوات ثم سافر إلى قزوين وتبريز. وفي سنة ١٨٧١م انضم إلى لجنة الثوريين الأرامنة، للمزيد: عباس قدياني، **تاريخ فرهنك توصيفي إيران**، جاب جهارم، (تهران: انتشارات فرهنكي مكتوب، ١٣٨٦)، جلد بنجم، ص٢٦٦٥.

(٦٥) م.أ.م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، تلگراف نمايندگان خراسان به انجت، يالتي خراسان دربارة شكست اردوي سالار الدولة درساوة، ادارة تلكراف دولت عليه ايران، دفتر انجت، ايالتي خراسان، ١١ شوال ١٣٢/ ١٥ أكتبر ١٩١١م، نمره ٤٣٥٦، نمره دولتي ٤٦، سند شماره [٣٠٧٥٨].

(٦٦) م.أ.م.م.ت.م.أ.، "ارشيورياست وزرا"، نامة فردي بنام ذبيح الله به انجمن، ايالتي خراسان وسيستان دربارة ورود محمد علي ميرزا به إيران، نمره كتاب ٤٤٨٥، جلد ٣٢/جزء و. بنجم، ٣ ذي القعدة ١٣٢٩/٢٤ أكتبر١٩١١م، سند شماره [٣٠٧٢٨]؛ تفاضلي حاكم خراسان از انجت ايالتي خراسان وسيستان براي جاره اريش در خصوص حملة محمد علي شاه، وزارات داخله، ايالت خراسان وسيستان نمره ٨٥٨٦/ أول عقرب ١/١٢٩٠ ذي القعدة ١٣٢٩، ٢٦ أكتوبر ١٩١١م، دفتر انجمن ايالتي خراسان نمره ٤٤٨٥، سند شماره [٣٠٧٢٩].

(٦٧) م.أ.م.م.ت.م.أ.، "ارشيورياست وزرا" نامة قوام السلطنة به انجمن ايالتي خراسان دربارة ورود محمد علي شاه ومقابلة با ان، دار الشورى الكبرى، انجمن ايالتي خراسان وسيستان، تلگراف وزارات داخله، مؤرخه ٢٤ ميزان ٢٣/١٢٩٠ شوال ١٣٢٩، نمره ٥٩٤٥ دولتي، اسند شماره [٣٠٧١٤].: نامة عده أي رجال به انجمن ايالتي خراسان دربارة حضور محمد علي شاه درايران وكسب تكليف جهت برخورد با او ، ادارة تلگراف دولت عليه ايران، دفتر انجمن ايالت خراسان نمره ٤٦١٤، ١٧ ذي القعدة ١٣٢٩، ٩ نوفمبر ١٩١١، از طهران به مشهد، نمره ٩ دولتي/٥ عقرب ١٢٩٠، سند شماره [٣٠٧٠١].

(٦٨) للمزيد يُنظر:

Great Britannia Parliament Debates Commons Fourth Series, vol, 4, 1913, no, 250, P.102.

(69) Ibid.

(٧٠) م.م.ن.أ، مكتوب والتر تنلي به كراي، ٢٣ أيلول ١٩١٢، نمره ١٨٥، ص ٧١٨.

(٧١) كارل بروكلمان، **تاريخ الشعوب الإسلامية**، ط٢، ترجمة، نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٥٥م)،ج٤، ص ١٨٢.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

(٧٢) خضير مطلوم فرحان البديري، ج٢، المصدر السابق، ص ١٢٣-١٢٤.

(٧٣) **عبد الحسين ميرزا فرما نفرما** ابن فيروز ميرزا الثاني بن عباس ميرزا نايب السلطنة وهو من أبرز رموز تاريخ إيران المعاصر. ولد عبد الحسين ميرزا فرما نفرما سنة ١٨٥٧م، ويعد من السياسيين البارزين في أواخر العهد القاجاري، له دور في تأسيس قوات شرطة الجنوب (حملة بنادق الجنوب) بإشراف بريطانيا (١٩١٠-١٩١٧)، تولى مناصب مهمة منذ بداية القرن العشرين كان آخرها رئاسة الوزراء سنة ١٩١٥. وهو من الموالين للسياسة البريطانية، حتى أنه قلد عدة ميداليات بريطانيه نظير إخلاصه، توفي سنة ١٩٣٩م في طهران. للتفاصيل يُنظر: فتح الله كشاورز، **نامه هاي فيروز ميرزا فرمانفرما**، (تهران: سازمان اسناد ملي إيران، ١٣٧٧ش)، ص٩-١١، دفينس رايت، **عبد الحسين ميرزا فرما نفرما**، انگليسها وجنگ بهائي أول، ترجمة، نادر مير سعيدي، "**تاريخ معاصر إيران**" (مجلة)، تهران، شماره نهم، سال سوم، ١٣٧٨ش، ص٤١-٤٦. منصورة اتحاديه، عبد الحسين ميرزا فرما تفرما، نشر تاريخ إيران، تهران ١٣٨٦ ش، ص ١٨-٢١.

(٧٤) م.م.م.ن.أ، مكتوب والترتنلي بهادوارد كراي، ١٤ مايس ١٩١٢، نمره ١٢٦، ص ١٣٤.

(٧٥) المصدر نفسه، ص ١٣٨- ١٣٩.

(٧٦) م.م.م.ن.ا، مكتوب والترتنلي به ادوارد كراي، ١٨ حزيران ١٩١٢، نمره ١٧٣، ص ٢١٨ - ٢١٩.

(٧٧) المصدر نفسه، ص ٢١٩.

(٧٨) م.م.م.ن.أ، مكتوب والتر تنلي به كراي، ١٤ أيلول ١٩١٢، نمره ٣٢٨، ص ٤٣٠.

(٧٩) المصدر نفسه، مكتوب والتر تنلي به كراي، ٢٩ تشرين أول ١٩١٢، نمره ٤١٤، ص ٥٤٣ - ٥٤٤.

(٨٠) المصدر نفسه، مكتوب والتر تنلي به كراي، ٢٩ تشرين أول ١٩١٢، نمره ٤١٦، ص ٥٥١.

(٨١) المصدر نفسه، مكتوب والترتنلي به كراي، ٢٧ تشرين ثاني ١٩١٢، نمره ٤٧٥، ص ٦١٩.

(٨٢) المصدر نفسه، تلكراف والتر تنلي به كراي، ٢٣ أيلول ١٩١٢، نمره ٥١٨، ص ٧١٥.

(٨٣) هو **ميرزا أحمد علي خان** بن ميرزا ابراهيم خان مهندس، من أهالي خوي، ولد سنة ١٨٣٨م، نال تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه. تعلم الصرف والنحو واللغة العربية والفارسية هناك سنة ١٨٩٠م. وحصل على لقب علاء السلطنة بعد عودة ناصر الدين شاه من سفرته الثالثة من أوربا. للمزيد يُنظر: أحمد صدر حاج سيد جوادي وآخرون، **دائرة المعارف تشيع**، (تهران: نشر شهيد سعيد محبي، ١٣٨٤ش)، جلد يازدهم، ص٣٥٤؛ عباس قدياني، **فرهنك توصيفي تاريخ إيران**. جاب جهارم، (تهران: انتشارات فرهنك مكتوب، ١٣٨٦ش)، جلد جهارم، ص١٨٢٩- ١٨٣٠.

(٨٤) للاطلاع على تشكيلة الوزارة يُنظر: م.م.م.ن.أ، **مكتوب والترتنلي به كراي**، ٢٢ كانون ثاني ١٩١٣، نمره ٥٦١، ص ٨١٢.

(٨٥) م.أ.م.م.ت.م.ا، تلكراف وثوق الدولة به وزير مختار انكليس درباره مخالفت افكار عمومي مردم كيلان، ١٥ مارس ١٩١٣، أول ربيع أول ١٣٣١ش، شماره (١٣٠١٤١- ق).

(٨٦) المصدر نفسه، نامه علي قلي خان سردار اسعد به سفارت لندن جهت دستكيري سالار الدولة وتحويل ان به دولت إيران، زوئن ٢٨/١٩١٣ جمادي الآخر ١٣٣١ش، نمره ١١٤، شماره (١٣٠١٦٤- ق).

(٨٧) المصدر نفسه، "ارشيو رياست وزرا"، نامه علي قلي خان سردار اسعد به سفارت لندن جهت دستگيري سالار الدولة وتحويل ان به دولت إيران، ٤ زوئن ١٩١٣م/٢٨ جمادي آخر ١٣٣١، نمره ١١٤، شماره [١٣٠١٦٤- ق].

(٨٨) تقع غرب رشت وهي تابعة لگيلان. برويز اسدي زاده واخرون، المصدر السابق، ص٧٥١.

(٨٩) م.أ.م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، **مذاكرات عليقلي خان سردار اسعد بادولت روسية جهت ايجاد محدودين براي سالار الدولة**، ٥ زوئن ١٩١٣م/٢٩ جمادي اخر ١٣٣١، نمره ٧٧٨، شماره [٨٣٨- ق].

(٩٠) المصدر نفسه، "ارشيو رياست وزرا"، نامة بالكونيك اوشاكوف به رياست وزراء ربارة حركت اردوي جنگ به همذان ولزوم برادفت گرايه وسايط نقليه كه در اختيار اردوبود، ٢٣ رجب ٢٨/١٣٣١ زوئن ١٩١٣م، نمره ١٥٠٣٢، شماره [٢- ٥/٨٨٠].

(٩١) **گلباغي** أو **گلباخي** من العشائر القاطنة في كردستان إيران، يبلغ تعدادها ٣٠٠٠ أسرة وهي متفرعة لعدة أفرع أهمها هو باتو وسارال وقره دوار، ويقطن عدد من أفرادها في منطقة اردلان. م.أ.م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"،. نامة رابيستان زاخارجيسكوف بمبالكونيك او شاكوف رئيس بريگاد قزاق، دربارة هگاري اهالي غرب ايران باردوي دولتي، ٢٦ رجب ١/١٣٣١ جولاي ١٩١٣م، نمره ١٥٠٣٨، شماره [٤- ٥/٨٨٠]؛ محمد امين زكي، **خلاصة تاريخ الكرد وكردستان**، ط٢، ترجمة، محمد علي عوني، (بغداد: مطبعة صلاح الدين، ١٩٦١)، ج١، ص٤٢٣-٤٢٨.

(٩٢) المصدر نفسه، نامة دبير ديوان به رياست بريگاد قزاق دربارة شكست قشون سالار الدولة ولزوم مركوب اشرار گلباغي، غرة شعبان ١٣٣١/ ٦ جولاي ١٩١٣م، شماره [٥- ٥/٨٨٠].

(٩٣) م.أ.م.م.ت.م.أ. "ارشيو رياست وزرا"، نامه علاء السلطنة به مستوفي الممالك ووثوق الدولة درباره تسلم سالار به اردوي قزاق، زوئن ١٧/١٩١٣ شعبان ١٣٣١ش، نمره ٢١١، شماره (١٣٠١٧٩- ق).

(٩٤) م.ا.م.م.ت.م.ا، رابورت مباحثات روسيه در مغادرت سالار، سابع شوال ١٣٣ش، شماره (٣٨٤١٩- ن).

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449